بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة الناظم

قـال محمـدٌ هـو ابـنُ مالـكِ ... أحْمَـدُ ربـي اللهَ خيـرَ مالـكِ

مُصـلياً على النبـيّ المصـطفى ... وآلــه المســتكملينَ الشــرَفَا

وأســتعينُ اللهَ فــي ألفيّــة[1] ... مَقَاصِـدُ النحـو بهـا مَحْويّـة

تُقَـرّب الأقصـى بلفـظٍ مُـوجَز ... وتبسـطُ البـذلَ بوعـد مُنْجَـزِ

وتقتضـي رضًـا بغيـر سُـخْطِ ... فائِقــةً ألفيّــةَ ابــن مُعْطِــي[2]

وهــو بســبقٍ حــائزٌ تفضــيلا ... مســتوجبٌ ثنــائيَ الجمــيلا

والله يقضــي بهبــاتٍ وافِــرة ... لـي ولـه فـي درَجـات الآخـرة

الكلام وما يتألف منه

كلامُنـا: لفـظٌ مفيـد كاسـتَقِمْ ... واسمٌ وفعلٌ ثم حرف: الكَلِمْ[3]

واحـدُه[4]: كَلِمـةٌ والقـولُ عَـمّ ... وكِلْمـةٌ: بهـا كـلام قَـد يُـؤَمّ[5]

---

(١) أي في نظم ألف بيت من كامل الرجز أو ألفين إن جعلت من مشطوره.

(٢) أبـو الحسـن يحيى بـن معطي بـن عبـد النـور الـزواوي الملقـب زيـن الـدين، ولـد عـام (٥٦٤هـ)، سكن دمشق طويلاً، ثم سافر إلى مصر وتوفي فيها عام (٦٢٨هـ). من مؤلفاته ألفيته في النحو، وهي من بحري الرجز والسريع، وألفية ابن مالك تفوقها لفظاً؛ لأنها من بحر واحد، ومعنًى؛ لأنها أكثر منها إحكاماً.

(٣) الكلم: مبتدأ مؤخر، وخبره: (اسم) وما عطف عليه.

(٤) واحده: الضمير عائد على (الكلم).

(٥) يؤم: يقصد.

الكلام المصطلح عليه عِنْدَ النحاة عبارةٌ عن: «**اللفظ المفيد فائدةً يَحْسُن السكوت عليها**»، فـ(اللفظ): جنس يشمل: الكلامَ والكلمة والكلِم، ويشمل المهمَل كـ: «ديز»، والمستعمل كـ: «عمرو»، و(مفيد): أخرج المهمَل، و(فائدة يحسن السكوت عليها): أخرج الكلمة، وبعضَ الكلم: وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوتُ عليه؛ نحو: إنْ قام زيد.

ولا يتركب الكلام إلا من اسمين؛ نحو: «زيد قائم»، أو من فعل واسم؛ كـ:«قام زيد»، وكقول المصنف: «استقم»، فإنه كلام مركَّبٌ من فعل أمر وفاعل مستتر، والتقدير: استقم أنت، فاستغنى بالمثال عن أن يقول: «فائدة يحسن السكوت عليها»، فكأنه قال: «**الكلامُ هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة: استقم**».

وإنما قال المصنف: «كلامُنا» ليُعْلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين، لا في اصطلاح اللغويين، **وهو في اللغة: اسمٌ لكل ما يُتكلّم به، مفيداً كان أو غيرَ مفيد**.

والكَلِم: اسم جنس، واحِدُه كلمة، وهي: إما اسم وإما فعل وإما حرف؛ لأنها إن دلّت على معنًى في نفسها غير مقترنة بزمان؛ فهي الاسم، وإن اقترنت بزمان؛ فهي الفعلُ، وإن لم تَدُلَّ على معنًى في نفسها بل في غيرها؛ فهي الحرف.

والكَلِم: ما تركّب من ثلاث كلمات فأكثر؛ كقولك: إنْ قام زيد[1].

---

(١) أكثر النحاة على أن (الكل) هو اسم جنس جمعي؛ وهو ما يُفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً؛ كتمر وتمرة، وشجر وشجرة، وكَلِم وكلمة، أو بالياء؛ كروم ورومِيٍّ، أما اسم الجنس الإفرادي؛ فيطلق على الكثير والقليل بلفظٍ واحد؛ كماء وتراب.

والكلمة: هي اللفظ الموضوع لمعنًى مفرد، فقولنا: (الموضوع لمعنى): أخرج المهمَل كـ«ديز»، وقولنا: (مفرد): أخرج الكلام، فإنه موضوع لمعنًى غير مفرد.

ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أنّ القول يعمّ الجميع، والمراد: أنه يقع على الكلام أنّه قول، ويقع أيضاً على الكلم والكلمة أنهما قول، وزعم بعضهم أن الأصلَ استعماله في المفرد.

ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يقصد بها الكلام؛ كقوله في (لا إله إلا الله): «كلمة الإخلاص».

وقد يجتمع الكلام والكلم في الصِّدق، وقد ينفرد أحدُهما، فمثال اجتماعهما: «قد قام زيدٌ»، فإنه كلام؛ لإفادته معنىً يحسُن السكوتُ عليه، وكَلِم؛ لأنه مركب من ثلاث كلمات، ومثال انفراد الكَلِم: «إن قامَ زيد»، ومثال انفراد الكلام: «زيد قائم».

علامات الاسم

بالجرّ والتنوين والندا وألْ ... ومسندٍ للاسم تمييزٌ حصلْ[1]

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم:

١- فمنها: الجرّ، وهو يشمل الجرّ بالحرف وبالإضافة والتبعية؛ نحو: «مررتُ بغلامِ زيدٍ الفاضلِ»، فـ(الغلام): مجرور بالحرف، و(زيدٍ): مجرور بالإضافة، و(الفاضل): مجرور بالتبعية[2]، وهو أشمل من قول غيره:

---

(١) **تمييز**: مبتدأ، وجملة (**حصل**): في محل رفع على أنها نعت لـ(تمييز)، **وخبره** إما متعلّق بقوله: (بالجر) وما عطف عليه، ويكون تعليق (للاسم) بالفعل (حصل)، والتقدير: التمييز الحاصل للاسم كائن بالجر، وإما متعلق الجار والمجرور (للاسم)، ويكون تعليق «بالجر» بـ(حصل)، والتقدير: التمييز الحاصل بالجر كائنٌ للاسم.

(٢) وقد اجتمعت كلها في قولنا: «بسم الله الرحمن الرحيم» فاسم مجرور بالحرف، ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة، والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية.

«بحرف الجرّ»؛ لأن هذا لا يتناول الجرّ بالإضافة ولا الجر بالتبعية.

٢- ومنها: **التنوين**[١]، وهو على أربعة أقسام:

(أ) **تنوين التمكين**[٢]: وهو اللاحق للأسماء المعربة كـ: «زيدٍ ورجلٍ»، إلا جمع المؤنث السالم؛ نحو: «مسلماتٍ»، وإلا نحو: «جَوَارٍ وغواشٍ»، وسيأتي حكمهما.

(ب) **وتنوين التنكير**: وهو اللاحق للأسماء المبنية[٣]؛ فرقاً بين معرفتها ونكرتها؛ نحو: «مررتُ بسيبويهِ وسيبويهٍ آخرَ».

(ج) **وتنوين المقابلة**: وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم؛ نحو: «مسلماتٍ»، فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كـ: «مسلمين».

(د) **وتنوين العِوَض**: وهو على ثلاثة أقسام:

• عِوَض عن جملة: وهو الذي يلحق «إذْ» عوضاً عن جملة تكون بعدها؛ كقوله تعالى: ﴿وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ﴾[٤] أي: حين إذْ بلغت الروحُ الحلقوم، فحذف: «بلغت الروحُ الحلقوم» وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

---

(١) **التنوين**: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطاً لغير توكيد.

(٢) سمي تنوين التمكين أو التمكن لدلالته على تمكن الاسم في باب الاسمية وعدم مشابهته الحرف فيبنى، أو الفعل فيمنع من الصرف.

(٣) تنوين التنكير يلحق بعض الأسماء المبنية وهي العَلَم المختوم بـ«ويه»، واسم الفعل، واسم الصوت، والتنوين في الأول قياسي، وفي الأخيرين سماعي.

(٤) من قوله تعالى: ﴿فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ٨٣ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ﴾ الواقعة (٨٣ و٨٤) «**حين**»: ظرف زمان متعلق بـ﴿تَنظُرُونَ﴾، و«**إذْ**»: ظرف مبني على السكون في محلِّ جر بالإضافة، وحُرِّك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (والساكنان هما: سكون البناء وسكون تنوين العوض)، وجملة ﴿تَنظُرُونَ﴾: خبر المبتدأ: ﴿أَنتُمۡ﴾.

• **وقسم يكون عوضاً عن اسم**: وهو اللاحق لـ«كل» عوضاً عما تضاف إليه نحو: «كلٌّ قائمٌ» أي: كل إنسان قائم، فحذف «إنسان» وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

• **وقسم يكون عوضاً عن حرف**: وهو اللاحق لـ«جوارٍ وغواشٍ» ونحوهما رفعاً وجراً؛ نحو: «هؤلاء جوارٍ»[1]، «ومررت بجوارٍ» فحُذِفت الياء، وأُتى بالتنوين عوضاً عنها.

(هـ) **وتنوين الترنّم**: وهو الذي يلحق بالقوافي المطلقة بحرف علة؛ كقوله:

١- أقلّي اللومَ -عاذِلَ- والعِتابَنْ

وقولي -إن أصبتُ- لقد أصابَنْ[2]

---

(١) **جوارٍ**: خبر للمبتدأ «هؤلاء» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة والمعوض عنها بالتنوين، أما النصب فيظهر على الياء لخفته، وسمي تنوين «التعويض» لا «التمكين»؛ لأن الكلمتين (جوار وغواش) ممنوعتان من الصرف لصيغة منتهى الجموع، وتعرب **بجَوارٍ**: الباء حرف جر، و(جوارٍ): مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، وحذفت الياء هنا لأن الفتحة نائبة عن الكسرة، فحملت عليها في حذف الياء معها.

(٢) البيت للشاعر الأموي جرير بن عطية، وهو مطلع قصيدته المشهورة (الدامغة) التي هجا فيها الراعي النميري والفرزدق.

المعنى: أقلي لومي واتركي العتب عليّ، ولا تنكري الصواب إن نطقت به، بل قولي: لقد أصاب.=

فجيء بالتنوين بدلاً من الألف لأجل الترنم، وكقوله:

٢- أزِفَ الترحُّــل غيــرَ أنّ ركَابَنــا

لمّــا تَــزُلْ برحَالِنــا وكــأَنْ قَــدِنْ[١]

=**الإعراب: أقلّي**: فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة: فاعلُ بني على السكون في محل رفع. **عاذل**: منادى مرخم نكرة مقصودة مبني على ضم آخره المحذوف للترخيم في محل نصب على النداء. **لقد**: اللام ابتدائية للتوكيد، **وقد**: للتحقيق. **وجملة لقد أصابن**: مقول القول في محل نصب.

الشاهد فيه: (العتابَنْ) و(أصابن) حيث دخل تنوين الترنم عليهما، والأول محلًّى بأَل، والثاني فعل، فَدَلَّ ذلك على أن تنوين الترنم ليس دليلاً على اسمية ما يدخل عليه.

(١) البيت للشاعر الجاهلي زياد بن معاوية الملقب بالنابغة الذبياني، و(أزف) بمعنى: قرب، والركاب: الإبل.

المعنى: لقد دنا الرحيل غير أن إبلنا لم تغادر ديار الأحبة برحالنا، وكأنها قد رحلت لدنوِّ الفراق.

الإعراب: غيرَ: اسم منصوب على الاستثناء، **لما**: حرف جازم، **تزُل**: فعل مضارع تام مجزوم بـ(لم)، والفاعل مستتر تقديره: هي، **والجملة خبر (أن) في محل رفع**، و(أن) مع معموليها في تأويل مصدرٍ مجرور بالإضافة إلى (غير). **كأن**: حرف مشبه بالفعل، مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، **واسمها** ضمير الشأن المحذوف، **وخبرها** جملة فعلية محذوفة دلّ عليها الكلام السابق، والتقدير: وكأن قد زالت.

الشاهد فيه: دخول تنوين الترنم على الحرف (قَد) مما يدل على أنه ليس دليلاً على اسمية ما يدخل عليه، وليس من أنواع التنوين الأربعة التي أشار الشارح إلى أنها علامات للاسم.

(و) **والتنوين الغالي**[1] – وأثبته الأخفش- وهو: الذي يلحق القوافي المقيدة[2]؛ كقوله:

٣- وقاتِمِ الأعماقِ خاوي المخْتَرَقْنْ[3].

وظاهر كلام المصنف أن التنوين كلّه من خواصّ الاسم، وليس كذلك؛ بل الذي يختص به الاسم إنما هو: **تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض**، وأما تنوين الترنّم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف.

٣- **ومن خواصِّ الاسم: النداء**[4]؛ نحو: «يا زيد».

٤- **والألف واللام**[5]؛ نحو: «الرجل».

---

(١) سمي الغالي من الغلو وهو الزيادة.

(٢) القوافي المقيّدة هي التي سكن فيها حرف الروي.

(٣) من رجزٍ لرؤبة بن العجّاج، والقاتم: المظلم، والأعماق: نواحي الصحراء، والمخترق: الممرّ.

المعنى: ربَّ مكانٍ مظلم النواحي خالي المعابر والطرق دفعتُ إليه ناقتي.

الإعراب: **وقاتم**: الواو: واو رب، **قاتم**: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع تقديراً، وما بعده صفات له، **والخبر** مذكور بعد أبيات من الأرجوزة. **الشاهد فيه** قوله: (المخترقن)، فقد ألحق التنوين الغالي بآخر القافية المقيدة، وأدخله على المحلى بأَل، مما يدل على أن التنوين الغالي ليس دليلاً على الاسمية؛ لأن تنوين الاسم لا يدخل على المحلى بأَل.

(٤) أي أن يكون الاسم منادى فعلاً، لأن أداة النداء قد تدخل في اللفظ على ما ليس باسم؛ كقوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾ وهي هنا أداة نداء، والمنادى محذوف، أو أداة تنبيه وليس في الكلام نداء.

(٥) «ال» غير الموصولة، فهذه قد تدخل على الفعل المضارع؛ كقول الفرزدق:=

٥- **والإسناد إليه**[١] نحو: «زيد قائمٌ».

فمعنى البيت: حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف: بالجرّ والتنوين والنداء والألف واللام والإسناد إليه؛ أي: الإخبار عنه.

واستعمل المصنف «ال» مكان الألف واللام، وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين -وهو الخليل-، واستعمل المصنف «مُسنَد» مكان: «الإسناد له».

علامات الفعل

بـ«تا» فَعَلتُ ِ وأَتَتْ و«يا» افعَلي

و«نون» أقبِلَنَّ فِعلٌ ينجلي[٢]

ثم ذكر المصنّف أن **الفعل يمتاز عن الاسم والحرف** بـ:

١- **تاء فعلتُ**، والمراد بها: **تاء الفاعل**، وهي المضمومة للمتكلّم، نحو: «فعلتُ»، والمفتوحة للمخاطب؛ نحو: «تباركتَ»، والمكسورة للمخاطبة؛ نحو: «فعلتِ».

٢- **ويمتاز أيضاً بتاء «أتَتْ»**، والمرادُ بها: **تاء التأنيث الساكنة**[٣]؛ نحو: «نِعْمَتْ وبِئْستْ»، فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للأسماء، فإنها تكون

=ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

ال: موصولة مبنية على السكون في محل جر على أنها صفة للحكم، **وجملة (ترضى حكومته)** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) أي: أن تسند إليه ما تحصل به الفائدة.

(٢) بتا: جار ومجرور متعلق بينجلي في آخر البيت.

(٣) الساكنة أصالة وإن تحركت لسبب عارض كالتقاء الساكنين مثلاً في قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾.

متحركة بحركة الإعراب؛ نحو: «هذه مسلمةٌ، ورأيتُ مسلمةً، ومررتُ بمسلمةٍ»، ومِن اللاحقة للحرف نحو: «لاتَ ورُبّتَ»، وأمّا تسكينها مع: «رُبَّ وثُمَّ» فقليل؛ نحو: «رُبّتْ وثُمّتْ».

٣- **ويمتاز أيضاً بياء «افعلي»**، والمراد بها: **ياء الفاعلة**، وتلحق فعل الأمر؛ نحو: «اضربي»[(١)]، والفعلَ المضارع؛ نحو: «تضربين»[(٢)]، ولا تلحق الماضي.

وإنما قال المصنف: «يا افعلي» ولم يقل: ياء الضمير؛ لأن هذه تدخل فيها ياء المتكلم، وهي لا تختص بالفعل، بل تكون فيه نحو: «أكرمني»، وفي الاسم نحو: «غلامي»، وفي الحرف نحو: «إنّي»، بخلاف ياء «افعلي» فإن المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم، وهي لا تكون إلا في الفعل.

٤- **ومما يميّز الفعل: نون «أقبلَنَّ»**، والمراد بها **نون التوكيد**، خفيفةً كانت أو ثقيلة، فالخفيفة نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[(٣)].

---

(١) فعل أمر مبني على حذف النون، لاتصاله بياء المؤنثة، والياء: فاعل: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع.

(٢) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع.

(٣) سورة العلق الآية (١٥) **اللام**: واقعة في جواب القسم في قوله تعالى: ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ الآية، **نسفعن**: فعل مضارع مبنيّ على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، **والفاعل** ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، **ونون التوكيد**: حرف لا محل له من الإعراب. **والجملة**: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب للقسم. وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جوابُ القسم.

والثقيلة نحو قوله تعالى: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ﴾[1].

فمعنى البيت: ينجلي الفعل بتاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وياء الفاعلة، ونون التوكيد.

الحرف

سواهما الحرفُ كـ: هل وفي ولَمْ.....

يشير إلى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوّه عن علامات الأسماء وعلامات الأفعال، ثم مثَّل بـ«هل وفي ولم» منبّهاً على أن الحرف ينقسم إلى قسمين:

(أ) **مختص**. (ب) **وغير مختصّ**[2]

فأشار بـ«**هل**» **إلى غير المختصّ**، وهو الذي يدخل على الأسماء والأفعال؛ نحو: «هل زيد قائم»، و«هل قام زيد».

وأشار بـ«**في ولم**» **إلى المختص**، وهو قسمان:

(أ) **مختصّ بالأسماء** كـ«في»؛ نحو: «زيد في الدار».

(ب) **ومختص بالأفعال** كـ«لَمْ»؛ نحو: «لم يقم زيد».

---

(١) تمام الآية: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ﴾ الأعراف (٨٧) **وإعراب لنخرجنك**: كإعراب (لَنَسْفَعَنْ) غير أن نون التوكيد ثقيلة، **والكاف**: في محل نصب مفعول به.

(٢) الأصل أن الحرف المختص يعمل، وغير المختص لا يعمل، غير أن هناك حروفاً خرجت عن القاعدة، فما ولا ولات غير مختصة وتعمل، و«أل» مختصة بالاسم ولا تعمل فيه، وقد والسين وسوف مختصة بالفعل ولا تعمل فيه.

أقسام الأفعال وعلاماتها

..... فِعل مضارع يَلى «لَم» كـ«يَشَم»

وماضِيَ الأفعال بـ«التَّا» مِزْ، وسِمْ

بـ«النون» فعلَ الأمر إنْ أمرٌ فُهِم[1]

ثم شرع في تبيين أن الفعل ينقسم إلى: **ماض ومضارع وأمر**، فجعل **علامة المضارع** صحة دخول «لم» عليه؛ كقولك في (يشمّ): «لم يَشَمّ»، وفي (يضربُ): «لم يَضْرِبْ»، وإليه أشار بقوله: «فعل مضارع يلي لم؛ كـ«يشم».

ثم أشار إلى ما يميز **الفعلَ الماضيَ** بقوله: «وماضي الأفعال بالتا مزْ»؛ أي: ميّز ماضي الأفعال بالتاء، والمراد بها تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وكل منهما لا يدخل إلا على ماضي اللفظ؛ نحو: «تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام»[2]، و«نعمت المرأةُ هند»[3]، و«بِئست المرأةُ دعد».

---

(١) **ماضي**: مفعول به مقدم لـ(مز)، **مِزْ**: فعل أمر من مازَهُ يميزُه، كباعه يبيعه؛ إذا ميّزه، **وسِمْ**: فعل أمر، وَسَمَه يَسِمه؛ كوعده يعدِه؛ إذا علّمه أو ميّزه بسمة؛ أي: علامة. **فعلَ**: مفعول به لـ: سِمْ، **أمرٌ**: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور، والتقدير: إن فهم أمر، **وجملة**: (**فهم**) المذكور مع نائب الفاعل المستتر: تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: إن فهم أمر فسِمْ بالنون فعلَ الأمر.

(٢) **تباركت**: فعل وفاعل، **ذا**: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة.

(٣) **نعم**: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة، وحُرِّكت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، **المرأة**: فاعل، **هند**: خبر لمبتدأٍ محذوف، تقديره: الممدوحة هند، أو مبتدأ والجملة قبله خبره.

ثم ذكر في بقيّة البيت أنَّ **علامة فعل الأمر قبول نون التوكيد**، والدلالة على الأمر بصيغته؛ نحو: «اضرِبَنَّ واخرُجَنّ»[1].

فإن دلّت الكلمة على الأمر ولم تقبل نون التوكيد فهي «**اسم فِعْل**».

وإلى ذلك أشار بقوله:

والأمرُ إن لم يكُ للنونِ محلّ فيه هو اسمٌ نحو: صَهْ وحَيَّهَلْ

فـ«**صه وحَيَّهل**» اسمان دَلا على الأمر؛ لعدم قبولهما نونَ التوكيد، فلا تقول: «صَهنَّ» ولا «حيّهلن»، وإن كانت «صه»[2] بمعنى: اسكت، و«حيّهل» بمعنى: أقبِلْ، فالفارق بينهما: قبول نون التوكيد[3] وعدمه؛ نحو: «اسكُتَنَّ»[4] و«أقْبِلَنَّ»، ولا يجوز ذلك في: «صه وحَيّهل»[5].

❁ ❁ ❁

---

(١) فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، **والفاعل**: أنت، **ونون التوكيد**: حرف لا محل له من الإعراب.

(٢) **صه**: اسم فعل أمر بمعنى: اسكت، مبني على السكون، **والفاعل** ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وتعرب حَيَّهل كذلك.

(٣) إن دلّ اللفظ على الأمر ولم يقبل نون التوكيد فهو اسم فعل أمر، وإن قبل نون التوكيد ولم يدل على الأمر فهو مضارع؛ كقوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾.

(٤) **اسكتنّ**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، **والفاعل**: أنت.

(٥) ومثل ذلك: إذا دلت الكلمة على معنى المضارع ولم تقبل علامته؛ فهي اسم فعل مضارع؛ ك: **أفّ** بمعنى: أتضجر، وإن دلت على معنى الماضي ولم تقبل علامته؛ فهي اسم فعل ماضٍ؛ ك: **شتَّانَ** بمعنى: افترق، **وهيهاتَ** بمعنى: بَعُد.

أسئلة ومناقشة

١- اذكر معنى الكلام لغة واصطلاحاً، ثم افرق بينه وبين الكلم ممثلاً لما تقول.

٢- ما الكلمة في اللغة وفي الاصطلاح؟ وبماذا تفرق بينها وبين الكلام؟ مثل لما تقول.

٣- عرّف كُلاً من الاسم والفعل والحرف باختصار مع التمثيل.

٤- (من علامات الاسم التنوين)، فما التنوين؟ وما أنواعه؟ اشرح ومثِّل.

٥- للاسم علامات أخرى غير التنوين، فما هي؟ وما أمثلتُها؟

٦- ما الفعل؟ وما أنواعه؟ وما العلامة الخاصة بكل نوع؟ وبماذا تفرق بينه وبين اسم الفعل؟ مثِّل لما تقول.

٧- بأيِّ علامة تُمَيَّزُ الحرف؟ وما أنواعه؟ مثل لذلك.

٨- لأيِّ الأفعال تكون هذه العلامات: (نون التأكيد- تاء التأنيث الساكنة- تاء الفاعل- دخول بعض النواصب والجوازم- ياء الفاعلة)؟ مثِّل لكل واحدة منها.

❁ ❁ ❁

تمرينات

١- قال تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾[1].

اقرأ الآية السابقة ثم أجب عما يأتي:

(أ) استخرج منها ثلاثة أسماء مختلفة العلامات، ودُلَّ على علامة كلٍّ منها.

(ب) استخرج كذلك ثلاثة أفعال، ودُلَّ على علامة كل فعل.

(ج) استخرج منها ثلاثة حروف مختلفة.

(د) ما نوع التنوين في (كُلّ)؟ وما الفرق بينه وبين تنوين (أحد)؟

(هـ) أعرب ما تحته خط من الآية الكريمة.

٢- كوِّن جملتين تبدأ الأولى بفعل أمر والثانية باسم فعل أمر، مع بيان الفرق بينهما.

٣- كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم منوَّن بحيث يختلف نوع التنوين في كلٍّ منها.

٤- كوِّن ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على جمع تكسير والثانية على اسم جمع والثالثة على اسم جنس.

٥- مثل لما يأتي:

---

(١) آية ٢٨٥ سورة البقرة.

(أ) كلام لا يكون كَلِماً.

(ب) كلِم لا يكون كلاماً.

(ج) كلِم يكون كلاماً.

(د) حرف خاص وآخر مشترك.

(هـ) تاء تأنيث تلحق الاسم وأخرى تلحق الفعل.

(و) ياء الضمير التي تلحق الاسم والفعل والحرف.

❁ ❁ ❁